

زاد المسير في علم التفسير

إني ظلمت نفسي بذلك الظن وأسلمت مع سليمان ثم تزوجها سليمان وقيل إنه ردها إلى مملكتها وكان يزورها في كل شهر مرة ويقيم عندها ثلاثة أيام وأنها ولدت منه وقيل إنه زوجها ببعض الملوك ولم يتزوجها هو .

ولقد أرسلنا إلى ثمود أخاهم صالحا أن اعبدوا الله فإذا هم فريقان يختصمون قال يا قوم لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة لولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون قالوا اطيننا بك وبمن معك قال طائركم عند الله بل أنتم قوم تفتنون .

قوله تعالى فإذا هم فريقان أي مؤمن وكافر يختصمون وفيه قولان أحدهما أنه قولهم أتعلمون أن صالحا مرسل من ربه الآيات الأعراف .

والثاني أنه قول كل فريق منهم الحق معي .

قوله تعالى لم تستعجلون بالسيئة وذلك حين قالوا إن كان ما أتيتنا به حقا فأتنا بالعذاب وفي السيئة والحسنة قولان .

أحدهما أن السيئة العذاب والحسنة الرحمة قاله مجاهد .

والثاني أن السيئة البلاء والحسنة العافية قاله السدي .

قوله تعالى لولا أي هلا تستغفرون الله من الشرك لعلكم ترحمون فلا تعذبون قالوا اطيننا قال ابن قتيبة المعنى تطيرنا وتشاء منا بك فأدغمت التاء في الطاء وأثبتت الألف ليسلم السكون